

العوامل النفسية وتأثيرها على فرق المشاريع

دراسه في الذكاء العاطفي للمشروع

الاسم:

عبد العزيز حمدان عوين

الرقم الجامعي

221001065

اسم الدكتور

عبد الرحيم ناد

التكليف الثاني

1. تصميم البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي رئيسي، وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف البحث القائمة على قياس الواقع الحالي للعوامل النفسية وتحليل علاقتها بأداء فرق المشاريع. وقد تمثل التصميم في الخطوات المنهجية التالية:

أولاً: تحديد الإطار الهيكلي للبحث

تم بناء هيكل البحث على أساس نموذج سببي يربط بين متغيرات مستقلة (مكونات الذكاء العاطفي)، ومتغيرات تابعة (مؤشرات أداء فرق المشاريع)، ومتغيرات وسيطة (كتماسك الفريق وكفاءة التواصل).

ثانياً: بناء أداة القياس

تم تطوير استبيان علمي مُقنّن بالاعتماد على النماذج النظرية المؤسّسة لمفهوم الذكاء العاطفي، لا سيما نموذج "جولمان" (Goleman, 1995). شملت الأداة خمسة محاور رئيسية تمثل أبعاد الذكاء العاطفي، وهي: الوعي الذاتي، إدارة المشاعر، التعاطف، المهارات الاجتماعية، وإدارة الصراع.

ثالثاً: ضبط الدقة العلمية

لضمان صدق الأداة وثباتها، تم إخضاع الاستبيان لتحكيم مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي علم النفس الإداري وإدارة المشاريع. كما تم قياس الثبات الداخلي للأداة عبر تطبيقها على عينة استطلاعية، وأسفر التحليل الإحصائي عن تحقيق معامل ثبات (كرونباخ ألفا) تجاوز القيمة (0.85)، مما يؤكد موثوقية الأداة وجدارتها للتطبيق.

رابعاً: تطبيق المنهجية

تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي عبر مسح ميداني شمل عينة طبقية عشوائية من العاملين في فرق المشاريع الكبرى. واستُخدم في تحليل البيانات حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية التي شملت التحليل الوصفي، وتحليل الارتباط، وتحليل الانحدار، بهدف فحص العلاقات وتأكيد الفرضيات.

يعد هذا التصميم متكاملًا من الناحية المنهجية، حيث يضمن جمع بيانات دقيقة وموثوقة تمكن من الإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته بشكل علمي رصين.

2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

أولاً: المتغيرات المستقلة (مكونات الذكاء العاطفي)

المتغير	التعريف الإجرائي	الأبعاد	طريقة القياس
الوعي الذاتي العاطفي	قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعره الخاصة وتأثيرها على أدائه وسلوكه في بيئة العمل.	- التعرف على المشاعر تحت الضغط - فهم تأثير المشاعر على القرارات - القدرة على تقييم الحالة النفسية الذاتية	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (4) عبارات في المحور الأول من الاستبيان.
إدارة المشاعر	القدرة على تنظيم الانفعالات والتحكم في المشاعر السلبية والتعبير عنها بشكل مناسب يحافظ على فعالية العمل.	- السيطرة على الغضب - الحفاظ على الهدوء تحت الضغط - استعادة التوازن الانفعالي بسرعة	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (4) عبارات في المحور الأول والرابع من الاستبيان.
التعاطف	قدرة الفرد على فهم واحترام مشاعر الآخرين داخل الفريق، والاستجابة بشكل مناسب لاحتياجاتهم النفسية.	- فهم مشاعر الزملاء غير المعلنة - تقديم الدعم العاطفي - مراعاة الظروف الشخصية للآخرين	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (4) عبارات في المحور الثاني من الاستبيان.
المهارات الاجتماعية	القدرة على إدارة العلاقات بشكل فعال، وبناء شبكات تواصل إيجابية، وتحقيق التفاعل البناء بين أفراد الفريق.	- التواصل الواضح - إدارة النقاشات - خلق جو من الاحترام المتبادل - الاستماع الفعال	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (4) عبارات في المحور الثالث من الاستبيان.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة

المتغير	التعريف الإجرائي	طريقة القياس
تماسك الفريق	درجة الانسجام والتعاون والترابط بين أعضاء الفريق، وشعورهم بالانتماء والالتزام تجاه الأهداف المشتركة.	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (3) عبارات في المحور الخامس من الاستبيان.
كفاءة التواصل	مدى وضوح تبادل المعلومات والأفكار بين أعضاء الفريق، وفعالية القنوات التواصلية المستخدمة.	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (3) عبارات في المحور الثالث من الاستبيان.
إدارة الصراع	قدرة الفريق على التعامل مع الخلافات والمواقف المشحونة انفعالياً وتحويلها إلى فرص للتطوير والتعلم.	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (3) عبارات في المحور الرابع من الاستبيان.

ثالثاً: المتغير التابع (أداء فريق المشروع)

المتغير	التعريف الإجرائي	طريقة القياس
الالتزام بالجدول الزمني	مدى قدرة الفريق على إنجاز مهام المشروع ضمن الإطار الزمني المخطط له دون تأخير.	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (2) عبارة في المحور الخامس من الاستبيان.
جودة المخرجات	مستوى الدقة والإتقان والخلو من الأخطاء في النتائج التي يقدمها الفريق، ومدى توافقها مع المواصفات المطلوبة.	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (2) عبارة في المحور الخامس من الاستبيان.
رضا أصحاب المصلحة	مستوى القناعة والارتياح الذي يشعر به العملاء أو الإدارة أو الجهات المعنية بأداء الفريق ومخرجاته.	يُقاس بمتوسط درجات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي لـ (2) عبارة في المحور الخامس من الاستبيان.

3. أدوات البحث

1. الأداة الرئيسية للدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لمزاياه المتعددة في تحقيق الانتشار الواسع، وسرعة جمع البيانات، وتقليل التكلفة. وقد تم تصميم الاستبيان بناءً على الإطار النظري للدراسة ومراجعة الأدبيات السابقة.

2. مبررات اختيار الأداة

- **الملاءمة:** تناسب طبيعة المتغيرات القابلة للقياس الكمي
- **الشمولية:** تغطي جميع أبعاد ومتغيرات الدراسة
- **الموضوعية:** تقلل من تحيز الباحث في تفسير الإجابات
- **الكفاءة:** تمكن من جمع بيانات من عينة كبيرة ومتنوعة

3. تطوير الأداة وبناءها

مرت عملية بناء الاستبيان بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية

- مراجعة شاملة للأدبيات والدراسات السابقة
- تحليل الاستبيانات المشابهة في المجال

المرحلة الثانية: الصياغة الأولية

- صياغة فقرات الاستبيان بناءً على الأبعاد النظرية
- ترجمة وتكييف الفقرات مع البيئة المحلية

المرحلة الثالثة: التحكيم العلمي

- عرض الأداة على 5 محكمين متخصصين
- حساب نسبة الاتفاق (85%) بين المحكمين

المرحلة الرابعة: التطبيق التجريبي

- تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية (30 فرداً)
- حساب معامل الثبات (0.87) باستخدام كرونباخ ألفا

4. الهيكل النهائي للاستبيان

- الهيكل العام للاستبيان

القسم	الهدف	عدد الفقرات	نوع الاستجابة
البيانات الديموغرافية	توصيف العينة	5 فقرات	اختيار من متعدد
المحور الأول: الوعي الذاتي وإدارة المشاعر	قياس البعد الشخصي للذكاء العاطفي	5 فقرات	مقياس ليكرت
المحور الثاني: التعاطف والفهم الاجتماعي	قياس البعد الاجتماعي للذكاء العاطفي	5 فقرات	مقياس ليكرت
المحور الثالث: التواصل الفعال	قياس مهارات التواصل	5 فقرات	مقياس ليكرت
المحور الرابع: إدارة الصراع والضغط	قياس القدرة على إدارة التحديات	5 فقرات	مقياس ليكرت
المحور الخامس: الأداء الجماعي	قياس مؤشرات أداء الفريق	5 فقرات	مقياس ليكرت

5. الخصائص السيكومترية للأداة

- مؤشرات الصدق والثبات

المؤشر	القيمة	التفسير
صدق المحتوى	85% نسبة اتفاق المحكمين	دلالة على مناسبة الفقرات للأبعاد
الثبات الكلي	0.87 معامل كرونباخ ألفا	ثبات ممتاز للأداة
ثبات المحاور	0.79 - 0.88 نطاق معامل الثبات	ثبات جيد لجميع المحاور
الاتساق الداخلي	0.83 معامل التجزئة النصفية	اتساق داخلي مقبول

6. إجراءات التطبيق

المرحلة الأولى: الإعداد

- تصميم الاستبيان الإلكتروني عبر منصة Google Forms
- تحديد قائمة الجهات المستهدفة

المرحلة الثانية: النشر

- نشر الاستبيان عبر القنوات الإلكترونية
- التواصل مع مديري المشاريع في المشاريع الكبرى
- الاستفادة من الشبكات المهنية على LinkedIn

المرحلة الثالثة: المتابعة

- متابعة الاستجابات غير المكتملة
- التأكد من وصول العدد المستهدف

المرحلة الرابعة: الجمع والفرز

- جمع الاستبيانات المكتملة فقط
- استبعاد الاستبيانات غير الصالحة
- تحويل البيانات إلى قواعد بيانات

7. الاعتبارات الأخلاقية

- ضمان سرية البيانات
- استخدام البيانات لأغراض البحث فقط
- إتاحة نتائج الدراسة للمشاركين عند الطلب

4. مجتمع الدراسة

1. التعريف الإجرائي لمجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد العاملين في فرق المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية، والمشاركين في علاقات عمل تفاعلية مباشرة ضمن بيئة الفريق، والذين يمكنهم تقديم تقييم موضوعي لمستوى الذكاء العاطفي وأثره على أداء الفريق.

2. نطاق وحدود مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة:

- مديري المشاريع ومساعدتهم
- أعضاء فرق العمل في المشاريع الكبرى
- المشرفين والمشاركين في صنع القرار ضمن الفرق
- العاملين في مشاريع رؤية 2030 الكبرى

لا يشمل مجتمع الدراسة:

- الموظفين الإداريين غير المنتمين لفرق مشاريع محددة
- العاملين في مهام فردية منعزلة عن العمل الجماعي
- المتعاقدين الخارجيين ذوي العلاقة المؤقتة مع الفرق

3. المعايير الأساسية لتحديد مجتمع الدراسة

معايير شمول مجتمع الدراسة

المعيار	التفصيل	المبرر العلمي
الموقع التنظيمي	العاملون في فرق مشاريع محددة	ضمان وجود تفاعل جماعي حقيقي
الموقع الجغرافي	داخل المملكة العربية السعودية	ضمان وحدة البيئة الثقافية والمؤسسية
نوع المشاريع	مشاريع كبرى (قيمة +100 مليون ريال)	ضمان وجود ضغوط وتحديات حقيقية
مدة الخبرة	سنة واحدة على الأقل في العمل الجماعي	ضمان خبرة كافية في تفاعلات الفريق
طبيعة العلاقة	عمل تفاعلي مباشر مع أعضاء الفريق	ضمان وجود ممارسة حقيقية للذكاء العاطفي

4. الخصائص الرئيسية لمجتمع الدراسة

الخصائص التنظيمية:

- التوزيع على مختلف القطاعات (حكومي، خاص، غير ربحي)
- التنوع في التخصصات الوظيفية (هندسة، إدارة، تقنية)
- التدرج في المستويات الإدارية (تنفيذي، مشرف، مدير)

الخصائص الديموغرافية:

- تنوع في الفئات العمرية (من 25 سنة إلى أكثر من 45 سنة)
- توازن بين الجنسين (ذكور وإناث)

- تباين في المؤهلات العلمية والخبرات العملية

8. مبررات اختيار مجتمع الدراسة

منهجياً:

- تمثيلته العالية للظاهرة المدروسة
- تجانسه النسبي في الخصائص الأساسية
- إمكانية الوصول إليه وتطبيق أدوات البحث عليه

عملياً:

- أهمية الموضوع في السياق المحلي
- توفر البيانات والمعلومات الكافية
- القابلية للتطبيق والاستفادة من النتائج

5. طرق وتقنيات أخذ عينة البحث

1. منهجية أخذ العينة

تم اعتماد أسلوب العينة غير الاحتمالية مع استخدام التصميم الطبقي التناسبية، وذلك للأسباب التالية:

- صعوبة الحصول على إطار sampling شامل لكافة أفراد المجتمع
- الحاجة لضمان تمثيل مختلف القطاعات والتباينات في المجتمع
- المرونة في الوصول للمشاركين المناسبين

2. ضمان جودة العينة

آليات ضمان جودة العينة

الآلية	الهدف	التطبيق
التمثيل النسبي	تجنب التحيز في التمثيل	مراعاة حجم كل طبقة في المجتمع
التوزيع الجغرافي	تعميم النتائج جغرافياً	شمول مختلف المناطق السعودية
التنوع الديموغرافي	شمول مختلف التجارب	توازن في الجنس والعمر والخبرة
التحقق من الاستجابات	ضمان مصداقية البيانات	فحص الاتساق الداخلي للإجابات

6. أنواع البيانات في البحث

١. التصنيف حسب المصدر

- البيانات الأولية: جُمعت خصيصاً للبحث عبر استبيان إلكتروني (بيانات جديدة).
- البيانات الثانوية: من الدراسات السابقة والتقارير (بيانات موجودة مسبقاً).

٢. التصنيف حسب الطبيعة

- البيانات الكمية: رقمية (درجات مقياس ليكرت، العمر، سنوات الخبرة).
- البيانات النوعية: وصفية (آراء مفتوحة، ملاحظات المحكمين).

٣. مستويات القياس

- اسمي: تصنيف بلا ترتيب (مثل: الجنس، القطاع).
- ترتيبي: تصنيف بترتيب (مثل: المؤهل العلمي).
- فئوي: فئات متعددة (مثل: الفئة العمرية).
- فترات: مسافات متساوية (مثل: درجات الاستبيان من ١ إلى ٥).

٤. البيانات في الدراسة الحالية

- ديموغرافية: الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة، مجال العمل
- الاستبيان الرئيسي: درجات كمية على مقياس ليكرت (٢٠ عبارة عبر ٥ محاور).
- نوعية ثانوية: تعليقات المشاركين المفتوحة.

٥. ضمان الجودة

- الصدق: تحكيم الأداة وملاءمتها للمحاور.
- الثبات: معامل كرونباخ ألفا (٠.٨٧).

٦. معالجة البيانات

- كمية: تحليل إحصائي. (SPSS)

- نوعية: تحليل محتوى وتصنيف أنماط.

يجمع البحث بين البيانات الكمية (للتحليل الإحصائي) والنوعية (لفهم السياق)، مما يضمن نتائج شاملة وموثوقة.

7. إجراءات التحليل الإحصائي

المرحلة الأولى: التحضير والفحص المبدئي

- تنقية البيانات: فحص القيم المفقودة والبيانات الشاذة
- الترميز: تحويل البيانات النوعية إلى رقمية (مثال: ذكر = 1، أنثى = 2)
- الفحص الاستكشافي: حساب المقاييس الوصفية الأساسية

المرحلة الثانية: التحليل الإحصائي الوصفي

- المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل متغير
- التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديموغرافية
- جداول التقاطع لفحص العلاقات الأولية

المرحلة الثالثة: تحليل الثبات والصدق

- معامل كرونباخ ألفا لقياس اتساق الاستبيان
- التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من البناء العاملي
- ارتباطات بيرسون بين فقرات كل محور

المرحلة الرابعة: التحليل الاستدلالي

- اختبارات T للمقارنة بين متوسطات مجموعتين
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين أكثر من مجموعتين
- معاملات الارتباط لفحص قوة واتجاه العلاقات
- تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على التابعة

البرامج الإحصائية المستخدمة

- SPSS v28 للتحليلات الأساسية

مستويات الدلالة

- مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمعايير العامة
- مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) للعلاقات عالية الدلالة

هذه الإجراءات تضمن تحليل بيانات البحث بدقة وإخراج نتائج موثوقة قادرة على اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها.